مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني

ط د.عبلة سقني[1]، أ د. الجمعي النوي[2]
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، segueni_abla@yahoo.fr[1].
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ،
zahir64socio@gmail.com[2].

تاريخ الإرسال: 21/ 10/ 2022 ؛ تاريخ القبول: 18/ 11/ 2022

The electoral behavior of Algerian youth in light of rational choice theory

Abstract: The study aimed to know the electoral behavior of Algerian youth in the light of the theory of rational choice, and The rationality of choosing the voter during voting, by asking a main question: What are the influences to which the electoral behavior of Algerian youth is subject?, and what is the rationality of this behavior?.

The study concluded that: Algerian youth have different justifications and orientations regarding voting or electoral reluctance; Not only does one factor affect the behavior of voters, but there are a number of sociological and political determinants; They interact together in different degrees to form the electoral behavior of each individual (electoral voting or abstention), and by applying the theory of rational choice to the respondents, the study proved that there is a difference in the rationality of each

المؤلف المراسل: ط د. عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.fr

individual to vote according to the expected benefit from the elections.

Keywords: Electoral behavior; youth; Rational choice; Rational choice theory; Sociological determinants; Political determinants.

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني، ومدى عقلانية اختيار الناخب أثناء التصويت، من خلال طرح تساؤل رئيسي مفاده: ما هي المؤثرات التي يخضع لها السلوك الانتخابي للشباب الجزائري؟، وما مدى عقلانية هذا السلوك؟

توصلت الدراسة إلى: إن للشباب الجزائري مبررات وتوجهات مختلفة بالنسبة للتصويت أو العزوف الانتخابي؛ حيث لا يؤثر محدد فقط على سلوك الناخبين بل هناك مجموعة من المحددات السوسيولوجية، السياسية؛ تتفاعل معا بدرجات مختلفة لتشكل السلوك الانتخابي لكل فرد (التصويت الانتخابي أو العزوف)، وبتطبيق نظرية الاختيار العقلاني على المبحوثين، أثبتت الدراسة أن هناك اختلافا في عقلانية كل فرد للتصويت حسب الفائدة المنتظرة من الانتخابات.

الكلمات المفتاحية: السلوك الانتخابي؛ الشباب؛ الاختيار العقلاني؛ نظرية الاختيار العقلاني؛ المحددات السوسيولوجية؛ المحددات السياسية.

المؤلف المراسل: ط د. عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

مقدمة:

تعتبر الانتخابات الدعامة الأساسية لإرساء الديمقراطية لإحياء روح المواطنة، وبناء دولة ديمقراطية تتسم بالنزاهة والشفافية، حيث وجب على الأحزاب والنظام السياسي السعي لرفع نسبة المشاركة السياسية، فاتجه التركيز على الاهتمام بالسلوك الانتخابي للتعرف على أهم مظاهره ومؤثراته، فهو ليست عملية جاهزة، وإنما هو سلوك إنساني ناتج عن تأثير جملة من المؤثرات والفواعل المتعلقة بالتنشئة والثقافة السياسية في المجتمع، الذي يعتبر محصلة فهم وإدراك للواقع السياسي للمجتمع.

ولدراسة السلوك الانتخابي يجب معرفة نوعه، هل هو سلوك عقلاني مبني على رؤية عقلانية يقدر فيها الناخب المزايا والعيوب أو المكاسب والخسائر، ويختار أفضل البدائل المطروحة في الساحة السياسية؛ ويسعى إلى تحقيق المصلحة العامة في اختياره للمرشحين، وهل يمكن إيجاد ناخب يتصف بهذه المواصفات؟ وهل يمكننا الحديث عن نموذج مثالي للناخب، أو لما يصدر عن الناخب من اختيار أثناء عملية التصويت؟، أم أنه سلوك غير عقلاني يكون اختيار الناخب بشكل عشوائي أو يفضل العزوف الانتخابي.

لا شك أن هذا الطرح يمكن بناءه من خلال نظرية الاختيار العقلاني الحر التي تؤسس لسلوك مبني على رؤية عقلانية للفاعل، يقدر فيها المزايا والعيوب أو المكاسب والخسائر، ويختار من بين استراتيجيات

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

السلوك أفضلها، ناخبا عقلانيا حرا قادرا على التمييز بين الجيد والرديء في ظل وجود معلومات حقيقية، ناخب لا يخضع لأي توجيهات أيديولوجية أو اجتماعية أو عرقية، ناخب يجعل وجهته الصالح العام لا الخاص، وسنحاول في هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير المحددات (الاجتماعية، السياسية) في السلوك الانتخابي لدى الشباب الجزائري، ومعرفة مدى عقلانية هذا السلوك وذلك في ظل نظرية الاختيار العقلاني انطلاقا من الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما هي المؤثرات التي يخضع لها السلوك الانتخابي للشباب الجزائري؟، وما مدى عقلانية هذا السلوك؟

وبناء على التساؤل العام نطرح التساؤلات التالية:

-هل يخضع السلوك الانتخابي للشباب لتأثير المحددات السوسيولوجية في توجيه الناخبين للاقتراع؟

-هل يخضع السلوك الانتخابي للشباب لتأثير المحددات السياسية في توجيه الناخبين للاقتراع؟

- ما مدى عقلانية السلوك الانتخابي للشباب؟

وانطلقت الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية:

تختلف المؤثرات التي يخضع لها السلوك الانتخابي للشباب الجزائري، وتختلف عقلانية هذا السلوك.

وبناء على التساؤل العام نطرح الفرضيات الفرعية التالية:

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

-يخضع السلوك الانتخابي للشباب لتأثير المحددات السوسيولوجية في توجيه الناخبين للاقتراع.

-يخضع السلوك الانتخابي للشباب لتأثير المحددات السياسية في توجيه الناخبين للاقتراع.

-تختلف عقلانية السلوك الانتخابي للشباب باختلاف تأثير المحددات (السوسيولوجية، السياسية).

2. أهمية الدراسة

-طبيعة الناخب العربي عموما والجزائري خصوصا من ناحية تكوينه النفسي وميوله العاطفية وتأثير المحددات السوسيولوجية على ثقافته السياسية وحداثة تجربته الانتخابية.

-يعتبر التصويت أكثر أشكال المشاركة السياسية انتشارا وقابلية للقياس الكمي، مما يسهل معرفة السلوك الانتخابي للشباب.

-تحتل الدراسات العلمية للسلوك الانتخابي موقعا رئيسيا في التحليل السياسي، باعتبار التصويت يوفر أحد أغنى مصادر المعلومات عن التفاعل بين الأفراد والمجتمع والسياسة.

-التمكن من معرفة النظام السياسي من خلال الدراسة والتعمق في السلوك الانتخابي، والحصول على معرفة عميقة عن عملية التغير السياسي والاجتماعي.

3. أهداف الدراسة

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

-الكشف عن دور المحددات الشخصية والبيئية في التأثير على السلوك الانتخابي للمرشح والناخب، ومدى استجابة الناخبين لتأثير مختلف هذه العوامل.

-معرفة مدى عقلانية قرارات الشباب الجزائري، ومدى تأثير المحددات السوسيولوجية والسياسية على سلوك الفرد.

-معرفة إذا كان هناك اختلاف سلوك الناخبين بالنسبة للتخصص ومكان الإقامة.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهجية التالية:

-المجال الزمني: حددت الفترة من 13/ 02/ 2021 إلي 25/ 03/ 2021.

-المجال المكاني: تمت الدراسة الميدانية بجامعة قسنطينة 3.

-المجال البشري:هو طلبة السنة الأولى والثانية ماستر في كل من كلية علوم الإعلام والاتصال وكلية هندسة الطرائق.

-منهج الدراسة: يعتبر المنهج ركنا أساسيا لدراسة أي ظاهرة، وطبيعة موضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج معين ملائم فتم اعتماد على المنهج الوصفي.

-مجتمع البحث: طلبة جامعة قسنطينة3 كلية علوم الإعلام والاتصال وكلية هندسة الطرائق سنتي أولى وثانية ماستر.

-عينة الدراسة: تم اختيار ﴿العينة العشوائية البسيطة﴾ التي تعطي لكل عنصر من عناصر المجتمع الأصلي الفرصة بالظهور فتساعد الباحث على تحقيق الهدف من البحث وتعطي أحسن نتيجة، وقدرت مفردات العينة

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

58 مبحوث من كلية علوم الإعلام والاتصال 42 مبحوث من كلية هندسة الطرائق، وقد تم التركيز على اختيار كليتين تختلفان جذريا في التخصصات حيث نجد طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال على علم بالشؤون السياسية على عكس طلبة كلية هندسة الطرائق، ولكن النتائج الميدانية أثبتت عكس ذلك.

-أدوات جمع البيانات: اعتمد الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات، يتكون من 20 سؤالا تعكس متغيرات الدراسة.

-معالجة البيانات: بهدف الوصول للإجابة عن أسئلة البحث وبعد مرحلة التطبيق الميداني تم جمع الاستمارات وتفريغها ومعالجتها إحصائيا، تم الاعتماد على برنامج (SPSS النسخة 25)﴾ لتحليل البيانات بالاستعانة ب: التوزيع التكراري، والنسبة المئوية.

-معامل الثبات ألفا كرونباخ: تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي، وتؤكد النتائج أن معامل الثبات للاستمارة يبلغ 0,761 وهو معامل جيد أي 76,1 % لأن النسبة المقبولة للمعامل 60 %.

4. تحديد المفاهيم

1.4.السلوك الانتخابي: يعرف السلوك الانتخابي ب﴿مجموع النشاطات العملية لدى الأطراف الاجتماعية، والتي تربط بفكرة المشاركة السياسية، أي التي تحدث تأثيرا في طريقة الحكم الجماعية﴾ (هرميه، 2005، صفحة 239)، كما يعرف بأنه: ﴿تلك القرارات والمواقف وطرق المشاركة التي يتخذها المواطن إزاء الأحزاب السياسية والمرشحين

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

والقضايا السياسية في مناسبة انتخابية ما﴾ (الأعرجي، 2010، صفحة 536).

فالسلوك الانتخابي إذن هو كل أشكال التصرفات أو الأفعال وردود الأفعال التي يظهرها الفرد في استحقاق انتخابي سواء قبل الحملة الانتخابية أو خلالها، وذلك نتيجة تأثره أو عدم تأثره بجملة من المحددات (السوسيولوجية، السياسية).

ومنه يمكن تعريف السلوك الانتخابي إجرائيا بأنه قرار يتخذه الناخب في مناسبة انتخابية معينة، ويعتبر انعكاس للمواقف السياسية التي يتعرض لها، متأثرا بالظروف الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية التي يعيشها، فهي تعبير فعلي للمشاركة السياسية يأخذ شكلين التصويت (العقلاني، اللاعقلاني) والعزوف (العقلاني، اللاعقلاني).

2.4. **الشباب**: يعرف ﴿أحمد زكي بدوي﴾ الشباب هم: ﴿الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، الذين أنهوا الدراسة العامة وتتميز بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة، يتخطى فيها الأفراد مرحلة التوجيه والرعاية ويكونون أكثر تحررا، لهذا فهذه المرحلة تحتاج إلى عناية خاصة﴾ (بدوي، 1982، صفحة 452).

ويمكن تعريفه إجرائيا: هو تلك الفئة العمرية التي تتوسط مرحلة الطفولة والشيخوخة، من الطلبة الجامعيين الذين يمتلكون مجموعة من الخصائص البيولوجية والسيكولوجية والسوسيولوجية والقدرات

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

الفكرية والتصورية التي تتجه نحو الاكتمال، وبالتالي تسمح بأن يكون لهم رأي وموقف واتجاه نحو موضوع معين.

3.4.الاختيار العقلاني: هو الذهاب أو الامتناع العقلاني، الذي يقصد به أن يقوم الفرد بحساب التكاليف (الوقت، الجهد التكلفة المالية) التي يدفعها أثناء ذهابه للانتخاب، ثم يحسب المنافع التي يكتسبها من التصويت، ويقوم باختيار ما يحقق له أكبر قدر من المكاسب التي ستعود عليه أو على الصالح العام، ويكلفه أقل قدرا ممكنا من التكاليف، والثاني: الاختيار الذي لا يتأثر بأية عوامل سوسيو ثقافية (الانتماء القبلي، العرقي، التقاليد العائلية، الطبق الاجتماعية، رأس المال الاجتماعي، شخصية المرشح، صور المرشح، المستوى التعليمي)، أو عوامل سياسية (التنشئة السياسية، الثقافة السياسية، الحملة الانتخابية) أو عوامل اقتصادية (مستوى الدخل، البطالة).

5. قراءة سوسيولوجية للدراسات السابقة

1.5. قامت بإعدادها الباحثة «ابتسام سويد»، تحت عنوان «أثر المشاركة السياسية لطلاب الجامعة على السلوك الانتخابي في الجزائر: دراسة تطبيقية لدور طلبة جامعة بسكرة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية أفريل 2014»، سعت الباحثة لمعرفة مدى ارتباط المشاركة السياسية لطلبة جامعة محمد خيضر بالسلوك الانتخابي، ومدى تأثير البيئة المحيطة على نجاح العملية الانتخابية أو فشلها، وقدرت عينة الدراسة ب 300 طالب من مجتمع البحث الكلي لطلبة الماستر (الأولى والثانية).

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات السوسيو اقتصادية والعزوف الانتخابي لأفراد العينة، فالأسرة لا تهتم سوى بتحسين مستواها المعيشي؛ مما جعلها تهمل تكوين الأفراد سياسيا لتبوء مناصب قيادية في المجتمع مستقبلا، وذلك لانخفاض المستوى التعليمي للوالدين مما أدى إلى اكتساب تنشئة سياسية سلبية لا تدفع إلى المشاركة في الحياة السياسية والاندماج في اتخاذ القرارات التي تخص المصالح العامة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحددات السياسية والسلوك الانتخابي لدى أفراد العينة، كونهم ليس لديهم أي ميولات سياسية لأن أسرهم لا تحمل أي توجهات سياسية معينة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميل السياسي وقرار المشاركة في الانتخابات الرئاسية أفريل 2014، نظرا لسيادة فكرة عدم ديمقراطية الانتخابات في الجزائر لدى أفراد العينة، وعدم تأثير تصويتهم في عملية اختيار ممثليهم في مختلف الاستحقاقات الانتخابية.

2.5. قام بها الباحث ﴿عمرو السيد غنيم﴾، انطلقت من تساؤل رئيسي: ما هي أهم العوامل التي تتحكم في السلوك الإنساني؟ وما مدى تأثير هذه العوامل في عملية المشاركة السياسية بصفة عامة وعملية الانتخابات بصفة خاصة؟ وهدفت لمعرفة أسس ومحددات السلوك الانتخابي في المجتمع المصري، ووصف وتشخيص أهم عوامل وأسباب المشاركة السياسية للمواطنين، من خلال الوقوف على العوامل

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

الاقتصادية والاجتماعية للمشاركة السياسية بالمجتمع المصري، لمعرفة أهم ملامح السلوك الانتخابي حسب المتغيرات الديموغرافية المختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين غير مقتنعين بأهمية الانتخابات، لأنها أمر غير مجدي وغير مفيد بنسبة 77.6 %، ليكشف عن الرواسب الاجتماعية والثقافية المختلفة التي عاشها المجتمع المصري خلال فترات تاريخية معينة؛ واختيار الناخب المرشح يقوم على: مكانة المرشح 18.2%، تاريخه وأقدميته في العمل السياسي 14%، المستوى المادي للمرشح 11.1%، المعرفة الشخصية بالمرشح وبرنامجه الانتخابي 10.1%.

3.5. قامت بها الباحثة ﴿أمينة رأس العين﴾ بعنوان ﴿السلوك الانتخابي والاتصال﴾ تهدف الدراسة إلى فهم وتفسير عملية التأثير التي تمارسها وسائل الإعلام والاتصال، وتصف سلوك عينة من الناخبين في ولاية الجزائر خلال الانتخابات الرئاسية أفريل 1999، انطلقت من التساؤل التالي: ما هي العوامل التي حددت سلوك الناخبين خلال رئاسيات 1999؟ وما هي المكانة التي احتلها الاتصال في جملة تلك العوامل؟

ركزت الباحثة على الاتصال كمتغير حاسم في محددات السلوك الانتخابي من خلال المفاهيم المعتمدة والمتمثلة في: وسائل الإعلام، الاتصال الشخصي، الانتماء الجهوي، الانتماء السياسي، الخصائص الديموغرافية، الأمل في المصلحة، وتناولت الدراسة عينة غير منتظمة (Quota) تكونت من 400 ناخب من الجزائر العاصمة واستمارة تضمنت 06 محاور، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- نتج ضعف الاهتمام بالسياسة عن ضعف الوعي السياسي لأفراد عينة الدراسة.

- يلعب الانتماء الجهوي دور حاسم في تحديد السلوك الانتخابي.

-يعتبر الانتماء السياسي محدد ضعيف للسلوك الانتخابي.

-تأثير الخصائص الديموغرافية: السن المحدد الأقوى للسلوك الانتخابي، ثم الجنس وأخيرا المستوى التعليمي.

-الاتصال الجماهيري: لا توجد علاقة معينة بين مدى متابعة وسائل الإعلام وبين المشاركة أو المقاطعة الانتخابية.

6. المحددات المؤثرة في السلوك الانتخابي

1.6. المحددات السوسيوجية

1.1.6. الأمية: تدخل في بلورة السلوك الانتخابي وتشكيله، فالمجتمعات التي تشيع فيها هذه الظاهرة عموما تهمل الانتخابات ولا توليها أي اهتمام نظرا لضعف ثقافتها ومستواها العلمي، فتتسبب هذه الأخيرة في انتشار ظاهرة الاغتراب السياسي التي تؤدي إلى عزوف المواطنين عن المشاركة في الحياة السياسية، كما من الممكن أن تؤدي لمشاركة غير فعالة وغير واعية لأي أداء غير عقلاني (ميلود، 2015، الصفحات 98-99) .

ومنه للأمية دور فعال في عدم قدرة الفرد على القيام بالعديد من المهارات الخاصة بالكتابة والقراءة؛ التي تمكنه من ممارسة الكثير الالتزامات، قد تكون المشاركة في الانتخابات أهمها، فالفرد لا يهتم

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

بالجانب السياسي والانتخابي مما يكسبه ثقافة سياسية ضعيفة التي تعتبر أهم عوامل الاغتراب السياسي والعزوف الانتخابي.

2.1.6. الفقر: أكد تقرير التنمية في العالم 1990 بأن الفقر يتجلى في ﴿عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من المستوى المعيشي﴾، كما عرف بأنه عدم تمكن الفرد أو الأسرة من الحصول على قدر كاف من الموارد لإشباع حاجاته الأساسية، وهذه الحاجات تتمثل في المأكل والملبس والمأوى والتعليم وباقي المتطلبات الأساسية للحياة (الهادي، 2011، صفحة 1).

يحدد الفقر إذن أداء المواطن الانتخابي، الذي يجعله يتخذ سلوكا معينا ينحصر في السعي لكسب قوت يومه وتوفير الحاجات الأساسية لأفراده، فالفرد الفقير لا يهتم لفعاليات الحقل السياسي عموما والانتخابي خصوصا، فكل اهتماماته تتمحور حول كسب قوت يومه.

3.1.6. المستوى التعليمي: توجد علاقة قوية بين التعليم والتصويت لاختيار المرشح، حيث ﴿يوفر المستوى التعليمي فرصا أكبر للفرد للتعرف على الشؤون السياسية وإتقان الجوانب البيروقراطية للتصويت، ويزيد التعليم من الضغط الأخلاقي للتصويت بوصفه نوعا من المسؤولية الاجتماعية والشعور بالواجب الوطني، ويتجلى دور المناهج الدراسية ومؤسسات التعليم التي تشجع الطلبة على المشاركة في الانتخابات بوصفها واجبا وطنيا﴾ (سلامة، 2019، صفحة 34).

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

ويمكن القول بأن المستوى التعليمي يسهم في زيادة الوعي لدى الفرد؛ ما يمكنه من متابعة الأحداث الراهنة بطريقة صحيحة ومناسبة للتفاعل معها، كما يساعد الفرد على النهوض بتفكيره بطريقة تجعله يخدم المجتمع كالمساهمة في المجال السياسي عن طريق الانتخابات مثلا باعتباره واجبا وطنيا وضرورة للمساهمة في تقرير المصير.

4.1.6. الولاء القبلي: هو الإحساس المرتبط بالعلاقة الدموية أو المعنوية القائمة بين طرفين أفراد كانوا أو جماعات، تتضمن المحبة، القرب، الحماية، كذلك التبعية والانصياع، أما القبيلة فهي نسق التنظيم الاجتماعي يتضمن جماعات محلية، مثل القرى والبدنات والعشائر، وتقطن القبيلة عادة إقليم معين يكتنفها شعور قوي بالتضامن والوحدة يستند إلى مجموعة من العواطف الأولية (طالب، 2002، صفحة 55).

تلعب القرابة دورا فعالا في تحديد السلوك الانتخابي للفرد، حيث يمتثل الفرد لرأي الجماعة وذلك لتعزيز شعوره بالانتماء والوحدة والأمن.

2.6. المحددات السياسية

1.2.6. التنشئة السياسية: هي عملية تعليم الفرد المحددات الاجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، التي تساعده على التعايش سلوكيا مع المجتمع، فهي عملية تدريب على المشاركة بجعل الأفراد يشغلون دورا نظاميا من الأدوار التي تكون النظام الاجتماعي

عن طريقها يحصل الأفراد على المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق أو ترتبط بنسق سياسي للمجتمع (الرحمن، 2001، صفحة 436).

2.2.6. الثقافة السياسية: حسب «موريس دوفرجيه» هي الجوانب السامية للثقافة باعتبار أنها تشكل في حد ذاتها مجموعة منظمة، ويؤكد في ضرورة تحديد الجوانب السياسية للثقافة» (الرحمن، 2001، صفحة 436).

فالثقافة السياسية إذن جزء من الثقافة العامة التي تعتبر جملة المعارف والآراء والاتجاهات في المجال السياسي، التي يكتسبها الفرد داخل المجتمع؛ والتي تسمح له بالمشاركة السياسية أو الانتخابية في المشهد السياسي داخل الدولة.

3.2.6. الحملة الانتخابية: يرى «بيسلي» بأنها مجموع النشاطات المقصودة هدفها التأثير في معتقدات واتجاهات وسلوك الآخرين، عن طريق استخدام أساليب استمالة إعلامية تؤثر في الجمهور، وأن مفهوم إعادة التشكيل يعد أهم السمات التي تميزها بوصفها نشاطا اتصاليا، سواء كان على مستوى البناء الاجتماعي، أو على مستوى الحياة الفردية (البشر، 1997، صفحة 108).

ومنه فالحملة الانتخابية هي جملة النشاطات التي تسبق عملية التصويت في الانتخابات، يتم من خلالها الدعاية والتسويق السياسي لمرشح معين من خلال عرض أهداف، مشاريع الحزب لاستقطاب الناخبين وبالتالي التصويت لصالح الحزب والمرشح.

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

7. **نظرية الاختيار العقلاني**: يقدمها «جون إلستر» أنها نظرية معيارية تشير إلى أكفأ وسيلة للوصول إلى هدف معين في موقف معين، وتجدر الإشارة إلى أن أبرز إسهاماتها تعلقت بطرق بناء الأنساق السياسية (كريب، 1978، صفحة 102).

ومنه يعتمد الفرد على حسابات دقيقة تؤدي إلى قرارات عقلانية في سلوكه الإنساني، ويتجلى ذلك بقيام الفرد بحساب خيارات الربح والخسارة لأي فعل أو قرار قبل القيام به؛ من خلال المفاضلة بين الخيارات والبدائل المتاحة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، الفوائد أو الرضا وفق مصلحته الذاتية حسب للخيارات المتاحة في كل المجالات، منها المجال السياسي خلال الانتخابات، ويبرز الاختيار العقلاني من خلال المفاضلة بين مختلف الأحزاب السياسية لاختيار الحزب الذي يتوافق مع منافعه وأهدافه ويحقق له أكبر ربح ممكن.

8 . عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

جدول 1: يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس، مكان الإقامة والتخصص

	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	45	%45
	أنثى	55	%55
	المجموع	100	%100
مكان الإقامة	ريفية	47	%47
	حضرية	53	%53
	المجموع	100	%100
التخصص	إعلام واتصال	58	%58

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

العلمي	هندسة طرائق	42	%42
	المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد المؤلفين باستخدام برنامج spss

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن نسبة الجنسين متقاربة حيث قدرت نسبة الإناث ب 55% أما نسبة الذكور 45%، وقد يرجع إلى توجيه الطلبة في الجامعات، لأنه تم اختيار تخصصين مختلفين وما هو متداول أن أغلب الذكور يتجهون إلى التخصصات التقنية وهذا ما تم الحصول عليه في الدراسة الراهنة، أما بالنسبة لمكان الإقامة فإننا نجد تقاربا في نسب مكان الإقامة بين الريفية المقدرة ب 47 % مقارنة بالحضرية المقدرة ب 53%، وبالنسبة للتخصص العلمي فنسبة الطلبة المتمدرسين بكلية الإعلام 58% وهي تقريبا تساوي نسبة طلبة هندسة الطرائق 42%.

جدول 2: يوضح النتائج المتعلقة بتأثير المحددات السوسيولوجية على السلوك الانتخابي

العبارة	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الاجتماعي الناخب درجة تحفيز استجابة الناخب للمواعيد الانتخابية	نعم	73	%73
	لا	27	%27
	المجموع	100	%100
ضعف الإمكانيات المادية (الفقر) يقضي على الاهتمام بالتصويت في الانتخابات	نعم	81	%81
	لا	19	%19
	المجموع	100	%100
تعيق الظروف الجغرافية عن التصويت	نعم	21	%21
	لا	79	%79
	المجموع	100	%100

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

معرفة نتيجة التصويت مسبقا تجعل الناخب يمتنع عن التصويت	نعم	72	%72
	لا	28	%28
	المجموع	100	%100
علاقة نظام التعليم بالمشاكل التي يعاني منها الشباب	نعم	70	%70
	لا	30	%30
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد المؤلفين باستخدام برنامج spss

تبين نتائج الجدول أعلاه أن للمستوى الاجتماعي الناخب درجة تحفيز استجابة الناخب للمواعيد الانتخابية بنسبة 73% كما يسهم ضعف الإمكانات المادية في القضاء على الإهتمام بالتصويت في الانتخابات بنسبة 81%، ويعود ذلك الفقر الذي يعتبر فاعلا أساسيا في توجيه سلوكيات الأفراد خصوصا المشاركة السياسية، فالمواطن الفقير همه الوحيد كسب قوته؛ لا يبالي بالانتخابات لأنها في نظره لا تعنيه بشيء ولا تغير واقعه المعاش، وكذا معرفة نتيجة التصويت مسبقا تجعل الناخب يمتنع عن التصويت بنسبة 72% لأن صوته لن يغير من نتائج الانتخابات، وقدرت نسبة المؤيدين بأن لنظام التعليم علاقة بالمشاكل التي يعاني منها الشباب ب 70% وقد يعود ذلك إلى تغيير البرامج التعليمة في فترات وجيزة مما ترك أثر سلبي لدى الناخبين مما ينعكس بالسلب على المنظومة التربوية ككل الذي وإن دل على شيء إنما يدل على هشاشة وضعف بنيتها.

جدول 3: يوضح النتائج المتعلقة بالاهتمام بالمواضيع السياسية ومناقشتها

العبارة	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

امتلاك بطاقة ناخب	نعم	76	%76
	لا	24	%24
	المجموع	100	%100
متابعة الأحداث السياسية	نعم	87	%87
	لا	13	%13
	المجموع	100	%100
مصدر الحصول على المعلومات السياسية	تلفاز	21	%21
	جرائد	23	%23
	انترنت	56	%56
	المجموع	100	%100
مناقشة المواضيع السياسية	الأسرة	36	%36
	الرفاق	28	%28
	مواقع التواصل	36	%36
	المجموع	100	%100
يؤثر التخصص العلمي على سلوك الناخب	نعم	52	%52
	لا	48	%48
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد المؤلفين باستخدام برنامج spss

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 76% يمتلكون بطاقة الناخب مقابل 24 % لا يمتلكونها أغلبهم إناث، مقابل ذلك نجد نسبة 87 % تتابع الأحداث السياسية وقد يعود ذلك إلى الحراك الشعبي ل 22/ 02/ 2019 الذي أسهم فيه الشباب بقوة حيث دخلت الجامعة غمار السياسة من خلال المظاهرات التي قام بها الطلبة، بالإضافة إلى الدور الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بتحيين الأخبار السياسية،

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

أما بالنسبة لمصادر الحصول على المعلومات السياسية فقد تحصلنا على بنسبة 21% تحصل على المعلومات السياسية من التلفاز ونسبة 23% من الجرائد و 56% من الإنترنت مما يدل على مدى ولوج الشباب للعالم الافتراضي واعتباره مصدر لنهل المعلومات والمناقشة كل المواضيع بكل حرية، أما مناقشة المواضيع السياسية مقسمة بالتساوي بين الأسرة ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 36% وأخيرا جماعة الرفاق بنسبة 28%، وهنا نلاحظ بأن أغلب الشباب يتابع الأحداث السياسية ويناقشها سواء داخل الأسرة أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما يعطي له القدرة على المناقشة بكل حرية، وقدرت نسبة المؤيدين لتأثير التخصص على السلوك الانتخابي ب52% وقدرت نسبة المعارضين ب 48%، مما يدل أن التخصص لا يؤثر في اتجاهات وقرارات الأفراد، وقد دحضت الدراسة الراهنة كل المقولات التي تدعي بأن دارسي التخصصات التقنية لا يمتلكون ثقافة سياسية.

جدول 4: يوضح المشاركة في الانتخابات والمؤسسات التي تسهم في تشكيل سلوكهم

العبارة	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تسهم المؤسسات في تشكيل السلوك الانتخابي	الأسرة	41	%41
	الرفاق	12	%12
	الأحزاب	8	%8
	مواقع التواصل	39	%39
	المجموع	100	%100
المشاركة في الانتخابات	مجرد تقليد في الأسرة	16	%16
	واجب وطني	40	%40

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

	تعرف المرشح	10	%10
	البرامج نافعة	34	%34
	المجموع	100	%100
يعتمد الاختيار في الانتخابات	الأسرة	49	%49
	الرفاق	12	%12
	مواقع التواصل	39	%39
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد المؤلفين باستخدام برنامج spss

يتضح من نتائج الجدول أكثر المؤسسات التي تسهم في تشكيل السلوك الانتخابي: الأسرة بنسبة 41% كمؤسسات التنشئة السياسية، ومواقع التواصل الاجتماعي بنسبة %تعتبر فضاء جيدا للنقاشات وتبادل الآراء والأفكار، ودور الرفاق بنسبة 12% وكذا الأحزاب السياسية بنسبة 8% تدل أن المبحوثين ليس لديهم ثقة في الأحزاب، أما المشاركة في الانتخابات أكدت عينة البحث أنها مجرد تقليد في الأسرة بنسبة 16%، واجب وطني بنسبة 40%، تعرف المرشح 10% والبرامج التي تقدمها الأحزاب السياسية نافعة بنسبة 34%، ويعتمد اختيار المبحوثين في الانتخابات على الأسرة 49% ومواقع التواصل الاجتماعي 39% وجماعة الرفاق بنسبة 12% .

جدول 5: يوضح النتائج المتعلقة بمدى عقلانية السلوك الانتخابي

العبارة	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا يشارك الكثير من الشباب في الانتخابات	عدم الاهتمام بالسياسة	12	% 12
	عدم الثقة في الأحزاب والمرشح	28	%28
	نتائج الانتخابات معروفة	26	%26

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

	تراجع الحس الوطني	2	%2
	عدم استجابة النظام لمشاكل الشباب	32	%32
	المجموع	100	%100
لاختيار أحد المرشحين تركز على	شخصية المرشح	32	%32
	انتماءه الحزبي	12	%12
	مكانة الحزب	4	%4
	الأفكار والحلول المقدمة	32	%32
	انتماؤه للعرش الذي أنتمي إليه	20	%20
	المجموع	100	%100
المهام التي تطالب نظام التعليم بتحقيقها اليوم	تنمية الوعي السياسي للطالب	30	%30
	الاقتصار على التعليم والتكوين	4	%4
	تنمية روح المسؤولية	20	%20
	الاهتمام بتنمية الابتكار والإبداع	46	%46
	المجموع	100	%100
تؤثر الحملة الانتخابية على سلوكك الانتخابي	نعم	56	%56
	لا	44	%44
	المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد المؤلفين باستخدام برنامج spss

يتضح من الجدول السابق نسبة 12% من عينة البحث الذين لا يشاركون في الانتخابات بسبب عدم اهتمامهم بالانتخابات، ونسبة 28% ترجع إلى عدم ثقتهم في الأحزاب السياسية والمرشحين، ونسبة 26% بأن نتائج الانتخابات معروفة مسبقا وأن الانتخابات مجرد آلية يقوم بها النظام لإثبات شرعيته أمام المواطنين والدول الأخرى، أما بالنسبة لعدم استجابة النظام لمشاكل الشباب فقدرت ب 32%.

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

أما بالنسبة أثناء المشاركة في التصويت يرتكز اختيار المرشحين على شخصية المرشح والأفكار والحلول التي يقدمها لذا تساوت نسبتهم ب 32%، مما يعكس اقتناع الشباب بأن تصويته سوف يكون وفق أداء الأحزاب وتكون عقلانية الانتخاب مرتبطة بجملة المقارنات التي يقوم بها الفرد بين الأحزاب ومدى رضاه عن أدائها، كما قدرت نسبة انتماء المرشح للعرش الذي ينتمي إليه الناخب ب 20% مما يدل على تأثير العروشية والعصبية القبلية في أفكار المبحوثين على عكس مكانة الحزب التي لم يعطها المبحوثون أهمية كبيرة بل يعتمدون في تفضيلاتهم على حيثيات أكثر دقة من مكانة الحزب، مما يؤكد أن اختيار الناخب للمرشح يقوم على عدة أولويات لديه فتختلف اختيارات الناخبين حسب درجة تعليمهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي ودرجة المنفعة التي يحصلون عليها جراء قيامهم بهذه العملية.

كما أكدت نتائج عينة البحث على المهام التي يطالب نظام التعليم بتحقيقها فتؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية الابتكار والإبداع والتجديد بنسبة 46% تليها تنمية الوعي السياسي للطالب بنسبة 30% والاهتمام بتنمية روح المسؤولية عند الشباب بنسبة 20% وتعتبر طلبات ثقافية أكثر تدعو إلى التطور والرقي والازدهار من خلال الاهتمام بتنمية الابتكار والتجديد على غرار الدول المتقدمة التي تعطي البحث العلمي قيمة كبيرة تخصص له أموالا ضخمة عكس الدول المتخلفة التي لا تخصص للبحث العلمي المبالغ المطلوبة وتعتبر الجزائر من الدول المتخلفة التي لا

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

توازن بين مخرجات الجامعة ومتطلبات السوق الذي يخلق فرص العمل لخريجي الجامعات ما يدل على تركيز الشباب حول تحسين المجال العلمي للاستفادة منه أكبر قدرا ممكنا، أما بالنسبة لتأثير الحملة الانتخابية نجد نسبة 56% يتأثرون بالحملة الانتخابية وأن اختيارهم يكون على أساس البرامج سمات المرشحين للتتم المفاضلة والاختيار ببين أفضلهم

9. نتائج الدراسة الميدانية:

1.9. نتائج للدراسة في ضوء الفرضيات: أثبتت نتائج الدراسة الميدانية صحة الفرضية العامة؛ التي تنص ﴿ تختلف المؤثرات التي يخضع لها السلوك الانتخابي للشباب الجزائري، وتختلف عقلانية هذا السلوك، وذلك بتأثير كل من العوامل السابقة على سلوكهم الانتخابي بتصويتهم في الانتخاب أو عزوفهم عن التصويت.

أكدت نتائج الدراسة الميدانية تحقق الفرضية الأولى التي مفادها ﴿يخضع السلوك الانتخابي للشباب لتأثير المحددات السوسيولوجية في توجيه الناخبين للاقتراع﴾، حيث يحدد المستوى الاجتماعي درجة استجابة الناخب للمواعيد الانتخابية بنسبة 73% (جدول 2)، فكلما ضعفت الإمكانات المادية للمواطنين سينعكس بالسلب على الاهتمام والمشاركة السياسية بنسبة 81% (جدول 2) لأن الأفراد يسعون لحل مشاكلهم ولا يكترثون بالمشهد السياسي ككل، فكلما تحسنت الظروف السوسيولوجية لدى أفراد المجتمع فإن ذلك سوف يؤثر بالإيجاب على السلوك الانتخابي للمواطنين، حيث يصبح لأفراد المجتمع وعي سياسي

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

وبالتالي يتفاعلون سياسيا ويكون لهم دور فعال في كل المشاهد السياسية عموما والانتخابية خصوصا.

أكدت نتائج الدراسة الميدانية تحقق الفرضية الثانية التي مفادها يخضع السلوك الانتخابي للشباب لتأثير المحددات السياسية في توجيه الناخبين للاقتراع﴾ حيث نجد أن أغلب المبحوثين يتابعون الأحداث السياسية بنسبة 87%؛ ويحصلون على المعلومات السياسية من الانترنت بنسبة 56% (جدول 3) والجرائد والتلفاز ويناقشون المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وداخل الأسرة وجماعة الرفاق مما ينعكس على سلوكهم الانتخابي سواء بالتصويت أو العزوف، أما في حالة قيامهم بالمشاركة الانتخابية فيعود ذلك إلى: أنها واجب وطني بنسبة 40% (جدول 4) ودور الأسرة في غرس روح المواطنة لدى الأفراد الذي يجعلهم يقومون بواجباتهم اتجاه وطنهم للحفاظ على الأمن والسلم والسلام داخل الوطن، بالإضافة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي التي تسهم في بلورة ونضج الوعي السياسي للأفراد من خلال المناقشة المستفيضة في الشؤون السياسية مما ينعكس على سلوكهم الانتخابي.

أكدت نتائج الدراسة الميدانية تحقق الفرضية الثالثة التي مفادها ﴿تختلف عقلانية السلوك الانتخابي للشباب باختلاف تأثير المحددات (الاجتماعية، سياسية)﴾ حيث يتجه الشباب للعزوف الانتخابي في حالة عدم استجابة النظام السياسي لمشكلاتهم التي قدرت بنسبة 32% (جدول رقم 5)، وكذا عدم اهتمام النظام السياسي بالتنمية والابتكار والإبداع

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2022
العنوان: السلوك الانتخابي للشباب الجزائري في ضوء نظرية الاختيار العقلاني.
ص.ص 599 - 628.

يؤدي إلى انتهاج أسلوب العزوف الانتخابي كرفض للأوضاع الراهنة، لأن الجزائر لا تسخر الميزانية الكافية للبحث العلمي والابتكار، كما نجد اختلافا في اتجاهات المبحوثين حول كيفية اختيارهم لمرشحين إذا أرادوا التوجه لصناديق الاقتراع والتصويت فهمنهم من يختار أثناء الحملة الانتخابية بنسبة 56% (جدول 5) ، وما يقدمه كل مرشح من برنامج وحلول ووعود وذلك بنسبة 32 % (جدول 5)، ومنهم من يهتم بشخصية المرشح أو انتمائه الحزبي أو مكانة الحزب وحتى الانتماء للعرش الذي ينتمي إليه.

2.9. نتائج للدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة لـ﴿ابتسام سويد﴾ بالتركيز على الشباب الجامعي كمجتمع للدراسة، باعتباره أكبر فئة في الجزائر وكذا انتمائهم لنخبة الوطن، كما تتفق معها في نتائج الدراسة من حيث تأثير المحددات السوسيولوجية والسياسية على الاتجاه الانتخابي للفرد فالأسرة في ظل تردي الأوضاع الاجتماعية فهي لا تهتم سوى بتحسين مستواها المعيشي مما ينعكس بالسلب على التنشئة السياسية، الذي يفرز لاحقا أفراد مجتمع لا مبالين بالمشاركة في الحياة السياسية عموما والمساهمة في اتخاذ القرارات خصوصا.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة لـ﴿أمينة رأس العين﴾ بالتركيز على الاتصال بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة الحصول على المعلومات وانتشارها عبر التراب

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

الوطني، وتختلف نتائج الدراسة الراهنة عن نتائج الدراسة السابقة من ناحية الوعي السياسي حيث أكدت الدراسة الراهنة على تمتع الأفراد المجتمع بالوعي السياسي بالإضافة إلى متابعتهم للأحداث السياسية على عكس الدراسة السابقة التي خلصت إلى غياب الوعي السياسي للمبحوثين

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة لـ﴿عمرو السيد غنيم﴾ أن اختيار الناخب للمرشح يقوم على عدة أولويات لديه فتختلف اختيارات الناخبين حسب درجة تعليمهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي ودرجة المنفعة التي يحصلون عليها جراء قيامهم بهذه العملية، وهذا ما توصلت إليه دراسة ﴿عمرو السيد غنيم﴾، ولكن مع اختلاف ترتيب الأولويات حيث يؤكد بأن اختيار الناخب للمرشح يقوم على عدة تفضيلات وحسابات عقلانية في وجهة نظره يقوم بها قبل أن يقرر إذا ما كان سيذهب للتصويت أم لا مما يعكس مدى عقلانية الناخب بترتيب أولوياته بالتصويت فنجدها تسعى دائما لتحقيق أكبر فائدة ممكنة.

10. الخاتمة

لم يتشكل السلوك الانتخابي للناخبين صدفة، بل هو نتاج عمليات كثيرة تفاعلت فيها محددات مختلفة (سوسيولوجية ، سياسية) بدرجات مختلفة من مبحوث لآخر لتشكل السلوك الانتخابي لكل فرد، وتم التركيز على المحددات السوسيولوجية والسياسية وذلك لأن المؤثرات

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

السوسيولوجية هي بالأساس مؤثرات سياسية، كما تلعب الخصائص الديموغرافية للناخبين دورا مهما في تشكيل السلوك الانتخابي، وتختلف عقلانية كل مبحوث حسب الفائدة المنتظرة من الانتخابات باختلاف البدائل السياسية المطروحة أثناء الحملة الانتخابية، وغيرها من المحددات السوسيولوجية، السياسية، لذلك يمكن القول تختلف العقلانية للمبحوث بالنسبة للصالح العام والخاص.

وبتطبيق نظرية الاختيار العقلاني على الناخبين نجد منهم من يقوم بعمليات حسابية للمفاضلة بين المكاسب والخسائر التي سيجنيها جراء اتجاه لصناديق الاقتراع، وبالتالي يتخذ قراره حول التصويت أو العزوف الانتخابي، كما وجدنا فئة أخرى من المبحوثين تتجه لصناديق الاقتراع بناء على أسباب أخرى دون إجراء حسابات عقلية ومحاولة الحصول على أفضل الاقتراحات كاعتباره للتصويت واجب وطني يجب عليه تأديته دون انتظار الحصول على منفعة خاصة.

11. قائمة المراجع:

- ابتسام سويد، (2019). **أثر المشاركة السياسية لطلاب الجامعة على السلوك الانتخابي في الجزائر**: دراسة تطبيقية لدور طلبة جامعة بسكرة في الانتخابات الرئاسية الجزائرية 2014، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص نظم سياسية مقارنة وسياسة عامة، جامعة بسكرة، الجزائر.

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

- أبو طالب، محمد نجيب. (2002). **سوسيولوجيا القبيلة في المغرب العربي**. ط1. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

- بن سعود البشر، محمد. (1997). **مقدمة في الاتصال السياسي**. السعودية: مكتبة العبيكان.

- بني سلامة، محمد تركي. (2019). «محددات السلوك التصويتي للناخب الشاب الأردني (دراسة حالة الانتخابات البلدية ومجالس المحافظات في الأردن لعام 2017)». جامعة اليرموك. الأردن: منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

- هرميه، غي وآخرون. (2005). **معجم علم السياسة والمؤسسات السياسية**، ترجمة: هيثم اللمع. ط3. المؤسسة الجامعية.

- ولد الصديق، ميلود. (2015). **الاغتراب السياسي في الوسط الطلابي**. عمان. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.

- كريب، إيان. (1978). **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس**. ترجمة: محمد حسين غلوم. الكويت: عالم المعرفة.

- محمد عبد الرحمن، عبد الله. (2001). **علم الاجتماع السياسي النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والمعاصرة**. ط1. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

- مرتضى، ابراهيم والأعرجي، ابراهيم. (2010).«السلوك الانتخابي وعلاقته بعدالة العالم لدى طلب جامعة بغداد دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق» 2010. مجلة كلية الآداب. العدد 98. ص 529-606.

- السيد غنيم، عمرو. (ب س). **أثر السلوك الانتخابي على المشاركة السياسية دراسة ميدانية**، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة المنصورة، مصر.

- عبد العظيم عبد الهادي، هويدا. (2011). **مشكلة الفقر في إفريقيا في ظل برامج التكيف الهيكلي**. القاهرة: مركز البحوث الإفريقية.

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f

- العطري، عبد الحميد. (2006). **صناعة النخبة في المغرب**. المغرب: دفاتر وجهة نظر.

- راس العين أمينة، (2003). **السلوك الانتخابي والاتصال دراسة ميدانية وصفية لسلوك عينة من الناخبين في الجزائر خلال الانتخابات الرئاسية أفريل 2000**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

الناصرية
الناصرية

المؤلف المراسل: عبلة سقني
segueni_abla@yahoo.f